

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 22 جمادى الثاني 1413 هـ الموافق 17 دجنبر 1992م • العدد 24 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

جلالة الملك الحسن الثاني ما فتىء يلح على ضرورة توفير شروط النجاح لأية قمة عربية

في تصريح لسيادة الأستاذ احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة لصحيفة «الراية» القطرية قال :

ان الجولة التي قام بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مؤخرا الى بعض بلدان الشرق والخليج العربيين استهدفت تدارس الوضع القائم والمتغيرات الدولية، وما ينبغي أن نقوم به كعرب في ظل الأوضاع الراهنة.

وفي حديث لصحيفة «الراية» القطرية نشرته مؤخرا قال مستشار جلالة الملك ان الحديث عن قمة عربية في الأفق القريب غير وارد، والمراد الآن أن يدرك العرب جميعهم خطورة الوضعية وخطورة استمرار انقسامهم فإذا شعر قادة العرب بكل هذا فإنهم يضعون برنامجا للعمل ربما يؤدي لعقد قمة عربية.

وأكد السيد احمد بنسودة ان صاحب الجلالة ما فتىء يلح على ضرورة توفير شروط النجاح لأية قمة عربية على أن يكون مؤتمر القمة العربي دافعا لمنح الأمة العربية الأمل، لأنه لا فائدة من قمة تصيب الرأي العام العربي بالإحباط.

وأكد انه عندما تتوفر هذه الشروط فان المغرب سيكون سابقا مع أشقائه العرب للدعوة الى قمة عربية، وإذا اقترحوا عليه احتضانها سيرحب بذلك.

وأضاف السيد احمد بنسودة ان جلالة الملك الحسن الثاني رأى ضرورة التحرك، وأن يكون هذا التحرك بمضمون وحدوي عربي. وأكد على ضرورة طي صفحة الماضي واستئناف العمل من جديد على أساس خطة عربية موحدة...

كلمة العدد

في الذكرى السادسة والأربعين لوفاة الأمير شكيب أرسلان
(8 دجنبر 1946 - 8 دجنبر 1992)

«شكيب أرسلان»

زعيم العرب والمسلمين الذي لم يعوض بمثله منذ وفاته

توفي أمير البيان الأمير شكيب أرسلان رحمة الله عليه يوم الاثنين 13 محرم 1366 الموافق 8 دجنبر 1946 عن سن لا يتجاوز ستا وسبعين سنة، فقد كان ميلاده يوم فاتح رمضان 1286 الموافق للخامس من دجنبر سنة 1869، وهكذا كان «شهر دجنبر» موعدا لميلاده ووفاته معا، ونظرا لمكانته الخاصة في قلوب العرب والمسلمين، وجهاده المتواصل في الدفاع عن قضاياهم، اهتزت لموته أقطار المغرب والشرق، وأبنته الصحف والمجلات والنوادي والهيئات العربية والإسلامية.

لقد كان رحمه الله يمثل قيما رفيعة، وخصالا نادرة، وشخصية قوية، وزعامة أصيلة لا تخشى في الله لومة لائم، وكان يمتاز بقدرة خارقة على مجابهة الاستعمار، وتحديه الصريح بالليل والنهار، يهدم دعاويه، ويفضح مساويه، ويثير عليه المستضعفين، ويكشف القناع عن وجوه الخونة من عملائه المارقين، وقد أخذت قضية المغرب من جهده ووقته الشيء الكثير، حتى كان الاستعمار الفرنسي يعتبره المسؤول الأول عنها، فكان لقضية المغرب وفيها وكان للشباب الوطني المغربي أبا بارا، وقدوة صالحة يترسمون خطاها في النضال والجهاد.

وتعريفا لجهوده في سبيل العروبة والإسلام التي اطلعت عليها عن كذب، وأنا أقيم بجانبه في جنيف، وهو يملئ علي رسائله وأبحاثه المتنوعة الموجهة الى مختلف الزعامات العربية والقيادات الإسلامية، كتبت عنه مقالا شهيرا تحت عنوان «شكيب أرسلان رجل الساعة في العالم الإسلامي» نشر أولا في صحافة اخواننا مسلمي البوسنة والهرسك بلغتهم القومية، وأنا ضيف عندهم في سراييفو، اطلب عونهم ضد السياسة البربرية الاستعمارية، ونشر ثانيا على صفحات مجلة (الفتح) الغراء بالقاهرة، ثم طبع على حدة، أيام الكفاح الوطني، ووزع في المغرب على الخاصة والعامة، وأنا مبعد وقتئذ عن مسقط رأسي، وذلك كله سنة 1932.

وبار الفلك دورته وعدت الى وطني العزيز دون أن تنقطع صلتي بالأمير شكيب أرسلان، واستقر بي المقام في شمال المغرب، أولا بتطوان، وثانيا بطنجة، ولما عاد الأمير شكيب أرسلان الى وطنه، عاجلته المنية، فكان موته رحمه الله خسارة لا تعوض بل نكبة

البقية ص 2

تحت رئاسة الأستاذ الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية تفتتح موسمها الثقافي لعام 1413 هـ 1992 م

شهدت رحاب دار الحديث الحسنية مساء يوم الثلاثاء 15 دجنبر 1992 أمسية حافلة بمناسبة افتتاح الموسم الثقافي لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية، الذي ترأسه معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري. البقية ص 3

« جائزة الملك فيصل العالمية »

تلقى الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب رسالة من السيد الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبد الله الصالح العثيمين، وتتضمن دعوته لترشيح من يراه أهلا لنيل الجائزة في مجال : «خدمة الإسلام» وقد أرفقت الرسالة بإعلان عن الجائزة وشروط الترشيح.

انظر الصفحة الثالثة

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

نظرات في سيرة الرسول

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 5-6-7

حول العالم الإسلامي

الصفحات 2-3-4

حول العالم الإسلامي

مؤتمر في الينوي
الأمريكية يناقش
وهن الأمة وسبل
النهوض

أقامت جمعية القرآن والسنة في الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرها السنوي السادس في فندق هيلتون شيكاغو بولاية الينوي الأمريكية وانعقد هذا المؤتمر تحت شعار «واقع الأمة.. أسباب الوهن وسبل النهوض» وسوف تشمل برامج المؤتمر العديد من الندوات والمحاضرات من أهمها «سبيل النهوض... معالم ومقومات» و«واقع الأمة... أسباب الوهن وسبل النهوض» و«نحو خلافة على منهاج النبوة وامانة القيام بالارث النبوي» وغيرها من المحاضرات كما تقام عدة جلسات عمل حول جوانب القرآن الكريم والسنة المطهرة، والدعوة والأسرة المسلمة.

مؤتمر في اوكلاهوما
الأمريكية يناقش
الصحة الإسلامية
وأفاق التمكين

على مدى أربعة أيام متوالية عرض مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الخامس عشر الذي عقد تحت عنوان «الصحة الإسلامية وأفاق التمكين» صورا من واقع الأمة الإسلامية بما فيها من آمال كافغانستان والسودان والانتفاضة المباركة في الأرض المقدسة وما فيها من آلام كالبوسنة والهرسك وكردستان وكشمير وذلك لتحقيق دعم الشباب المسلم لقضايا أمتهم في مسيرتها نحو الإعداد والتمكين لتحقيق النصر بإذن الله.

وتطرق المؤتمر وشهده الآلاف من المسلمين في أمريكا ومن مختلف بقاع العالم الى دور الشباب المسلم وبلورة الدور الأساسي لهم وهو توطيد الإسلام في أمريكا كما ناقش المفهوم والمنهج والاستراتيجيات وكيفية الاستفادة من العقول المهاجرة لصالح الأمة الإسلامية، وعالج المؤتمر هذه المواضيع عن طريق محاضرات وندوات وجلسات عمل دعى لها لفيف من العلماء والمفكرين، هذا وسيعقد المؤتمر هذا العام في مدينة أوكلاهوما سيتي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 23-28 ديسمبر 1992، والموافق 29 جمادى الآخرة الى 5 رجب

1413 هـ وقد اكتسبت مؤتمرات الرباطية شهرة في محيط الصحوة الإسلامية، ويقول منظمو المؤتمر هذا العام انه سيشهد تجديدا من حيث المحتوى وطرق العرض، وسيكون هناك نشاط خاص للأطفال على هامش المؤتمر بالاشتراك مع بعض المؤسسات الإسلامية الأخرى الموجودة على الساحة الأمريكية.

دراسة عن المسلمين في
آسيا الوسطى

أعدت منظمة اذاعات الدول الإسلامية دراسة متكاملة بعنوان «المسلمون في آسيا الوسطى» تتناول الدراسة تاريخ البلدان الإسلامية والحدود التاريخية لاعلام هذه البلدان في خدمة الإسلام والدور المنتظر الذي ستلعبه الدول الإسلامية في آسيا الوسطى في دعم مسيرة العالم الإسلامي.

وسيتم قريبا طرح هذه الدراسة في كتيبات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، ومعروف ان المنظمة اصدرت قبل شهر دراسة بعنوان «دراسة استطلاعية عن اذاعات التنصير، كما انها تقوم الآن باعداد دراسة عن البوسنة والهرسك.

تزويد مسلمي
اذربيجان

بالمؤلفات الإسلامية

تقرر تزويد مسلمي جمهورية اوزبكستان بمكتبة ضخمة من كتب اللغة العربية وعلومها، وتزويد مسلمي اذربيجان بألف ومائتي مجلد ضخمة من مجلدات تعليم العربية، وعلومها الشرعية من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات لتعلمهم هذه اللغة وذلك خلال الأيام القليلة القادمة. ويأتي ذلك تطبيقا للاتفاقية الموقعة في الكويت بين وزير التربية والتعليم الكويتي والوفدين الأوزبكستاني والاذربيجاني.

مساعدة مصرية

القاهرة - ارسلت نقابة الأطباء في مصر ما يزيد على عشرة ملايين جنيه مصري كتبرعات انسانية لمسلمي البوسنة والهرسك وقام مكتب النقابة في العاصمة الكرواتية بتوصيل هذه المعونات الى سراييفو وكانت النقابة قد استخدمت بعض شققها في مدينة نصر لايواء بعض أطفال مسلمي البوسنة.

وفد كمبودي

زار وفد كمبودي من مسلمي كمبوديا برئاسة محمد علي بن حمزة نائب رئيس برلمان كمبوديا وعدد من المسؤولين في الحكومة الكمبودية مقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة. وقد كشف الوفد عما أصاب المسلمين في كمبوديا ابان حكم الشيوعيين وطلب العون من أجل نشر الدعوة الإسلامية هناك.

مظاهر في كوسوفو

بريستينا - اينا: أعلنت المشيخة الإسلامية في جمهورية كوسوفو بانه تظاهر الأسبوع الماضي أكثر من نصف مليون من الألبانيين والأتراك والبوشناق في مسيرة سلمية احتجاجا على قرار السلطات الصربية التي تحتل المنطقة باغلاق جميع المدارس والجامعة، وقد تصدت القوات الصربية لهذه المظاهرات بكل وحشية.

مؤسسة هندية

مدارس - شكل عدد من زعماء المسلمين في الهند مؤسسة الزكاة والصدقة للمسلمين في عموم الهند لمساعدة المسلمين في مجال الاسكان والتجارة والتعليم والتغذية والصحة واقراض المحتاجين.

مطبوعات إسلامية

طاشقند - اينا: تم بناء 125 مسجدا جديدا في مختلف الجمهوريات الإسلامية وسيبيريا وداغستان وتارسستان كما تم طبع 200 ألف نسخة من المصحف الشريف وعدة كتب اسلامية باللغة الأوزبكية واللغة الروسية والقيرغيزية للتعريف بالإسلام، وطبع من هذه الكتب آلاف النسخ في طاشقند ويتم تمويل هذه الكتب من هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية.

وزير الماني يستقبل احتجاجا
على سلبية حكومته حيال
مأساة البوسنة

اعلن وزير البريد والاتصالات الهنغاري الألماني كريستيان شوارتس شيلينغ استقالته مبررا قراره بشعوره بـ «العار» من الانتماء الى حكومة تشاهد بلا حراك مأساة يوغوسلافيا السابقة. وقال شيلينغ الذي يعد من اقدم وزراء المستشار هلموت كول حيث عمل وزيرا منذ اول حكومة شكلها المستشار الألماني سنة 1982: «اشعر بالعار لانتمائي الى هذه الحكومة ان نعمت في عدم القيام بشيء» وندد بشدة بسلبية «الذين يراقبون» مأساة يوغوسلافيا من دون التدخل في الوقت الذي «يعتد فيه النوف الأشخاص من الجوع والبرد في المعتقلات». وقال ان الحكومة الألمانية تحدثت كثيرا عن مشكلة يوغوسلافيا السابقة من دون ان تتخذ أي قرار ملموس.

كلمة العدد

في الذكرى السادسة والأربعين لوفاة الأمير شكيب أرسلان
(8 دجنبر 1946 - 8 دجنبر 1992)

«شكيب أرسلان»

زعيم العرب والمسلمين
الذي لم يعوض بمثله
منذ وفاته

تابع ص 1

كبرى للعرب والمسلمين، لانه كان هو الزعيم الأوحد والمفرد الذي تستوي في تقديره واهتماماته جميع القضايا العربية والإسلامية، لا يفضل قضية على أخرى، ولا يعني بقضية ويهمل أخرى ولا يبخل بأي تضحية في سبيل الدفاع عن ملته ومناصرة أمته، ولا يعطي للاعتبارات الشخصية والظرفية أي اهتمام، متى تعارضت مع قدسية الملة ومصالح الأمة، ولو فسح الله له في الأجل، وشاهد ما يتعرض له المسلمون اليوم لما نام له جفن، ولما سكت له صوت، ولأصلي بقلمه السيل ناراً حامية جميع الطغاة والمستهترين بحقوق الشعوب كيما كانوا، وحينما كانوا.

لقد اهتمت جميع الهيئات الوطنية والإسلامية بذكراه الأربعينية بعد وفاته، فاقامت له عدة مهرجانات في المشرق والمغرب، وأقيم لتأبينه مهرجان كبير بتطوان أشرف عليه حزب الإصلاح الوطني وزعيمه الزميل المرحوم الأستاذ عبد الخالق الطريس، ومهرجان بطنجة أشرفت عليه الوحدة المغربية، وجرى هذا المهرجان في رحاب المسجد الأعظم بطنجة، حيث امتلت جميع جنباته بالمواطنين والمواطنات، فكان يوماً مشهوداً، وقد استغرق تحليلي لشخصيته النادرة المثال، ولعمله المتواصل في خدمة العروبة والإسلام ومقاومة الاستعمار بجميع أشكاله، أكثر من ساعتين.

وكتب عنه الكاتب الشهير حبيب جاماتي وهو ينعيه في مجلة (المصور) فقال وهو صادق فيما يقول: «كان شكيب أرسلان أمة في رجل ومجموعة في فرد ومنازة يهتدى بهديها، ويستنار بنورها في باحات النبل والشرف، والبلاغة والبيان، والصبر على المكروه، والصمود أمام الزعازع والأعاصير، والثبات على المبدأ، والتفاني في خدمة الأوطان، فلا غرابة من أن تهتز الأقطار العربية لنعيه، وأن يشبه لبنان في مناحة قومية وماتم وطني الى بلدة «الشويغات مسقط رأسه ومقر لحدّه».

وقبل وفاته رحمه الله ببضع سنوات التمس منه ان يكتب لصحيفة الوحدة المغربية نبذة عن حياته العامة، فبادر بكتابتها وارسلها لي ونشرتها في الصفحة الأولى من العدد 265 المؤرخ بتاريخ 16 رجب 1361 الموافق 10 غشت 1942، ومن الفقرات القوية الصادقة والمعبرة التي جاءت في تلك النبذة، والتي وصف فيها مجمل حياته أقوى وأجمل وصف قوله رحمه الله بالحرف الواحد:

«لم أزل والحمد لله من فجر العمر الى مسائه أميناً للخطة التي رسمتها لنفسي من ابتداء عملي الى انتهائه، وهي خدمة الأمة العربية والملة الإسلامية لم أتردد في القيام بهذا الواجب دقيقة واحدة بوالله على ما أقول وكيل، وأنا فيه على حد قول المعري:

وأغدو ولو أن الصباح صوارم ﴿﴾ وأسري ولو أن الظلام جحافل
«وقد عافاني الله - والحمد لله - من داء الخوف، فلم أتهدب المخلوقين طول حياتي، ولهذا قارعت دول الاستعمار الجبارة العاتية، الطاغية الباغية، التي استعبدت المسلمين، بل استعبدت جميع الضعفاء من العالمين، في مشارق الأرض ومغاربها، فأصليت هؤلاء الطواغيت من خمسين سنة فأكثر نارا حامية ولم أبال على أي جنبه وقع الأمر، وسيكون هذا دأبي الى آخر نفس من أنفاسي ان شاء الله، وإن أحياني الله ثلاث سنوات منذ اليوم لأستشهدن بقول ذلك الشاعر الأندلسي:

لقد مر بي ست وسبعون حجة ﴿﴾ ولي حركات بعدها وسكون
فياليت شعري أين أو كيف أو متى ﴿﴾ يكون الذي لا بد أن سيكون»
وقد شاء الله أن يحقق أمنيته، فمد في عمره بعد كتابة هذه النبذة من حياته ثلاث سنوات أخرى، وماكاد يتمها حتى فارق هذا العالم الفاني، وانتقل مبعجلاً مكرماً الى دار الخلود، ورحم الله الأمير شكيب أرسلان وجزاه عن ملته وأمه خير الجزاء.

الأمين العام لرابطة علماء المغرب
محمد المكي الناصري

عالمك الإسلامي ماذا تعرف عن جمهورية أوزبكستان؟

طشقند لها أهمية تاريخية عظيمة باعتبارها مركزا للثقافة الإسلامية فضلا على أنها ظلت لفترة طويلة خلال العصور الوسطى محطة على طريق التجارة بين الصين والعالم الغربي، وقد امتلأت بأسواقها ببضائع الشرق، وازدهرت المدينة لأنشطتها المتعددة من إدارية وتجارية وثقافية وزراعية.

طشقند المعاصرة ذات مبان شاهقة ومنتزهات جميلة، تقع وسط إقليم زراعي، كما أنها مركز صناعي مهم تقوم فيه صناعات ثقيلة مستحدثة بالإضافة إلى الصناعات الخفيفة المتطورة، ففيها مثلاً أكبر مصنع للنسيج، كما أنها تنتج الآلات الزراعية والحفارات ومعدات المناجم والآلات جمع القطن، كما تقوم بها صناعات الدقيق واللحوم المعلبة وتجميع السيارات والشاحنات

جمهورية أوزبكستان تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الاتحاد السوفياتي سابقا، وتضم أراضي كانت تؤلف من قبل وحدات سياسية مختلفة، عدد سكانها احد عشر مليون مسلم ويتكونون من عناصر مختلفة، وأكثر من 90 في المائة مسلمون من أهل السنة. أهم مدن أوزبكستان طشقند وهي العاصمة التي يزيد عدد سكانها على مليون ونصف مليون.

وبذلك تشتمل طشقند على أكبر مجمع صناعي في آسيا الوسطى إلى جانب كونها واحة زراعية تنتج القطن والأرز والفواكه، ويتوافد علينا الزائرون لمشاهدة الأماكن التاريخية الإسلامية والمناظر الطبيعية الجميلة، بالإضافة إلى الوسائل التقنية المتقدمة للري والزراعة والصناعة.

وما هي المدن الأخرى بجمهورية أوزبكستان؟ من المدن المهمة التاريخية مدينة سمرقند، وقد كانت في الماضي عاصمة لتيمورلنك، وتعود إلى القرنين الثامن والتاسع للهجرة مبانيتها التاريخية التي تتميز بجمال العمارة الإسلامية.

هل من نبذة عن تاريخ سمرقند؟ شهدت سمرقند تاريخا علميا زاهرا في عهدها الإسلامية، وهي تضم الآن مراكز للبحث العلمي ومعاهد علمية يتجاوز عدد

سكانها نصف مليون ربعهم من طلاب المدارس والجامعات وأساتذتهم والأطباء والمهندسين وغيرهم، وفي المدينة معهد طبي لدراسة أمراض المناطق الحارة ومعهد تجاري للدراسة والبحث في شؤون التجارة، ونسبة الأمية في المدينة هي الآن أقل من واحد بالمائة.

وأيضا توجد مدينة بخاري التي ينتسب لها الإمام البخاري؟ مدينة بخاري توجد هي الأخرى في جمهورية أوزبكستان وكانت قديما محطة للقوافل التجارية، ويكفي بخاري شهرة في مجال الثقافة الإسلامية أنها أنجبت الإمام البخاري وغيره من علماء المسلمين، ويشهد بروعة العمارة والفنون الإسلامية مساجد بخاري ذات القباب العجيبة والمآذن العالية ومدارسها الإسلامية القديمة، وسجدها الشرقي الفاخر بنقوشه

وصناعاته وصوفه الناعم وقد ضلت بخاري لمئات السنين مركزا إسلاميا هاما لا يقل عن مكة وبغداد في اجتذاب الراغبين في التزود من علوم الإسلام.

وماذا عن التقدم الاقتصادي؟ يعتمد اقتصاد جمهورية أوزبكستان على المواد الزراعية المعدنية والصناعية، فهي تنتج 70 في المائة من قطن الاتحاد السوفياتي سابقا، وخمسين في المائة من الأرز و40 في المائة من الحرير إلى جانب ذلك تنتج كميات من البترول والغاز الطبيعي والفحم والكهرباء والنحاس والكبريت، وترتكز الصناعة في هذا البلد الإسلامي على أعمدة قوية من الصناعات الكهربائية والكيميائية والهندسية والنسجية وتشغل أوزبكستان المرتبة الثالثة في العالم في إنتاج القطن والمرتبة الثانية في إنتاج الحرير والقمح.

« جائزة الملك فيصل العالمية »

وفيما يلي نص الرسالة و الإعلان :
سيادة رئيس رابطة علماء المغرب - المملكة المغربية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية أن تدعوكم لترشيح من ترونه أهلا لنيل الجائزة في مجال:

« خدمة الإسلام »

لعام 1414 هـ (1994م) وفق المتطلبات المشار إليها في دعوة الترشيح المرفقة. ويسر أمانة الجائزة أن توضح لكم أنه في إمكانكم ترشيح من ترون سواء كان المرشح من داخل مؤسستكم أو من مؤسسات أخرى في وطنكم أو خارج وطنكم. وتعلق أمانة الجائزة أهمية كبيرة على استجابتكم للترشيح، كما تقدر لكم جميل تعاونكم في سبيل النهوض بها إلى المستوى الذي نرجوه لها خدمة لامتنا الإسلامية. حفظكم الله ووفقنا وإياكم على طريق الخير والسلام... وتقبلوا خالص التحية والتقدير...

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية أن تدعو المنظمات والجمعيات والاتحادات الإسلامية في جميع أنحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لجائزة الملك فيصل العالمية لعام 1414 هـ (1994م) في مجال:

« خدمة الإسلام »

وذلك وفق ما يلي:
1- أن يكون المرشح قد أسهم بجهود بارزة نتج عنه فائدة ملحوظة للإسلام والمسلمين.
2- أن يكون الترشيح من جهة إسلامية معترف بها.
3- أن يشتمل الترشيح على:
أ- معلومات وافية مطبوعة بالألوان عن حياة المرشح العلمية والعملية.
ب- تقرير مفصل مطبوع بالألوان عن الخدمة التي قام بها المرشح في سبيل الإسلام والمسلمين.
ج- ثلاث صور شمسية ملونة حديثة للمرشح مقاس 10 × 15

8 - تعلن أسماء الفائزين في شهر شعبان 1414 هـ (فبراير 1994 م). وتمنح الجائزة في احتفال رسمي يحدد زمانه ومكانه في وقت لاحق.
9 - آخر موعد لقبول الترشيحات مكتملة 15 ربيع الأول 1414 هـ (1 سبتمبر 1993 م).
10 - لاتعاد أوراق الترشيح إلى مرسلها، فاز المرشحون أولم يفوزوا.

ترسل جميع الترشيحات وكل ما يتصل بها من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى:

الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية
ص.ب (22476) - الرياض 11495
المملكة العربية السعودية
هاتف 4652255
تلكس 404667 PRISE SJ
فاكس 4658685
برقيا جائزة

تحت رئاسة الأستاذ الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية
تفتتح موسمها الثقافي لعام 1413 هـ 1992 م

تابع ص 1

فاروق النبهان.
ثم تفضل الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، فألقى محاضرة قيمة بعنوان: «الدعوة الإسلامية، واقعا وأفقا» أبدع فيها وأجاد، وتطرق إلى مشاكل الدعوة الحقيقية وقضاياها وملابساتها، مهيبا بأن يتطور البحث فيها باستخدام التقنيات الجديدة والعلوم المستحدثة ولا سيما التي تهتم بعلم المستقبل، لأن ذلك يكسب العمل الإسلامي استراتيجية متطورة، وينقلها من واقعها السكوني إلى الأفق الحركي، كما أهاب برجال الدعوة إلى الأخذ بالحيطه والحذر، وعدم الزج بالدعوة في مهامات لا فائدة منها.

وساعد أخيرا في منبر الرابطة إلى الحديث عن هذه المحاضرة الهامة التي تعد فتحا جديدا في مجال الدعوة الإسلامية، ليعرض خطوطها الرئيسية في عدد قادم إن شاء الله.

حضر هذا الحفل صفوة من العلماء وأساتذة الجامعة ورجال الفكر والأدب وجمهور غفير من طلاب الجامعة ورجال الدعوة ضاقت بهم رحاب دار الحديث الحسنية على سعتها.

وكان في مقدمة الحضور سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، والأستاذ مولاي مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال وأساتذة دار الحديث الحسنية، وطلابها النبهاء.
مندوب المنبر

وقد تناول الكلمة في هذا الحفل كل من السادة: مدير دار الحديث الحسنية الدكتور محمد فاروق النبهان، الذي رحب بالحضور، وعبر عن اعتزاز دار الحديث بالسيد الوزير الذي يعد أحد ابنائها البررة المخلصين، والذي لم تشغله المهام الوزارية عن رسالته العلمية، كما نوه بنشاط جمعية العلماء وكاتبها العام الدكتور محمد يسف الذي نهض بالنشاط الثقافي للجمعية إلى المستوى اللائق.

وقدم في ختام كلمته تذكارا رمزيا، هو عبارة عن «ميدالية دار الحديث الحسنية» تقديرا لجهود السيد الوزير الموقفة في خدمة الإسلام، والتوفيق الذي حاله على رأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وتناول الكلمة بعد ذلك الكاتب العام للجمعية الدكتور محمد يسف فرحب بالحاضرين، وشكر السيد الوزير على رئاسته لحفل افتتاح مرشد جمعية الد... م قدم مركزا عن نشاط الجمعية في موسمها الماضي وما تعزز القيام به خلال الموسم الحالي، ملخصا ذلك في ثلاثة محاور رئيسية: المحاضرات الشهرية، الندوات العلمية، وتكريم رواه المعرفة، بدءا من شيوخ دار الحديث الحسنية، وختم كلمته بالتنويه بالتعاون الصادق القائم بين وزارة الأوقاف والعلماء، وبالتشجيع المستمر من طرف إدارة دار الحديث ومديرها الصالح المخلص الدكتور محمد

ماذا بعد تحرر الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى؟!

الأستاذ عبد القادر العافية
عضو الرباطة - فرع سلا

من محنتهم، وسيستيقنون ان في وحدتهم أهم دعامة لضمان وجودهم، وتعزيز كيانهم، وبذلك وحده يستطيعون ان يصونوا كرامتهم ومقدساتهم، ويستعيدوا عزهم ومجدهم، وبذلك أيضا يمكن للإخوة في أي مكان أن يفخروا ويعتزوا بالانضمام الى اخوانهم سواء كانوا في آسيا الوسطى او في غيرها.

لقد جرب المسلمون التمزق والشتات فأوصلهم ذلك الى الخذلان والهوان، وعليهم اليوم أن يعززوا صحتهم ببعث روح الاخوة الإسلامية، والامتثال لقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

الإسلام.. دين له أخلاقه ومبادئه، وقيمه، ومثله، وفلسفته، ونظامه وقوانينه في مختلف مجالات الحياة...

والمسلمون في اعتبار الإسلام هم أخوة أحبوا أم كرهوا. قال تعالى «انما المؤمنون أخوة..» وقال الرسول ﷺ «المسلم أخو المسلم..» فنبههم واحد، وقرأتهم واحد، وقلبتهم واحدة، وصلاتهم واحدة وشهر صيامهم واحد، وأمالهم والأهم واحدة ولهم جميعا من رسولهم سيدنا محمد ﷺ اسوة حسنة... فما يجمعهم أكثر مما يفرقهم، وبإحياء روح الاخوة الإسلامية وانتهاج ما تهدف اليه سيخلص المسلمون

الوقت لتصحيح الوضع، وتجاوز أخطاء الماضي البعيد والقريب، وبدون ذلك لن تكون هناك أمة إسلامية ذات كيان، وكما أرادها الله تعالى، الذي يقول في كتابه العزيز «وأن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» (المؤمنون 52) وأمام التغيرات الجديدة في السياسة الدولية لم يبق هناك اختيار للمسلمين، بل أصبحت الظروف تحتم عليهم احياء روح الاخوة الإسلامية، والعمل على كل ما من شأنه ان يقوي التماسك بينهم والتعااضد... حتى لا تتلاشى دولهم الواحدة تلو الأخرى.

وقد يتبادر الى الذهن سؤال وهو: هل ما يزال في الإمكان بعث روح الاخوة الإسلامية؟ وهل ما يزال للإسلام أثر على نفوس المسلمين؟ والملاحظ لحد الآن ان هذا ما يزال ممكنا، فالإسلام ما يزال أثره قويا على النفوس، لأنه يعترج بدم المسلمين وعواطفهم، وكيانهم، وتاريخهم... لكن المشكلة هي ان أثر الإسلام على النفوس لا ينطلق من رؤيا جماعية موحدة، وهذا مما يجعل هذا الأثر وإن كان قويا على الأفراد، فهو دون فعالية إيجابية بالنسبة لمجموع الأمة، ومن هنا يجب التفكير جديا في توحيد عواطف المسلمين أفرادا وجماعات ودولا وشعوبا حتى لا يبقى أثر الإسلام على النفوس مجرد عواطف فردية لا أثر لها في واقع الأمة الإسلامية التي أراد الله لها أن تكون أمة واحدة، عزيزة الجانب، لها وزنها في المحافل الدولية والمنظمات الأممية.

وكثير من اخواننا المسلمين يعانون من الظلم والاضطهاد، والقتل والابادة هنا وهناك، وهم يتجهون بانظارهم نحو إخوانهم في الدول الإسلامية، وهي دول كثيرة العدد ولله الحمد... وهامم اخواننا في البوسنة والهرسك يقتلون ويذبحون ويبادون، دون رحمة ولا شفقة تحت أعين الجميع!! وما يجري على اخواننا في البوسنة والهرسك اذا لم يوضع له حد فوري سيجري على الآخرين لا قدر الله.

وكل هذا يحتم بعث روح الاخوة الإسلامية، وروح التضامن بين المسلمين، فالتماسك بين شعوبهم ودولهم أصبح من أكد الواجبات، باعتبارهم أخوة في الدين، وباعتبار أن دينهم هو الدين الحق (إن الدين عند الله

محنا كثيرة، حيث منع المسلمون من مزاوله دينهم بكل حرية، ومنعوا من أداء فريضة الحج، ومن ممارسة كثير من الشعائر الإسلامية...

فانضمام هذه الجمهوريات اليوم الى حظيرة العالم الإسلامي هو عود للأشياء الى أصولها، والى وضعها الطبيعي، لأنها كانت تتوق الى يوم الخلاص منذ أكثر من قرن من الزمان... وجاء تحرر هذه الجمهوريات الإسلامية بأسيا الوسطى مع التغيرات الدولية التي عرفها العالم في الفترة الأخيرة، والتي قسمت العالم الى عالم قوى، وعالم ضعيف، والى عالم يمتلك كل وسائل القوة: اقتصادية وتقنية، وعسكرية... والى عالم يلهث لتطويع نفسه وللخروج من منطقة التخلف... وشعوب العالم الإسلامي في مجموعها تنتمي الى العالم الثالث الذي يلهث جاهدا للتغلب على مشاكله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. ولذا فهو يعاني كثيرا من التغيرات الدولية الأخيرة، وبخاصة أنه كان حقل أول تجربة تمخض عنها ترسيخ الاتجاه الدولي الجديد، الذي جاء نتيجة مباشرة لانهايار ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي، وبعد انهيار هذا الأخير أصبح العالم أمام قوة عظمى واحدة، وهذا ضد قانون طبيعة الأمور، مصداقا لقوله تعالى «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة/251)

فالتغيرات الدولية الجديدة لا ينفع أمامها الا تكتل دول العالم الثالث، أما إن بقيت مشتتة ومتفرقة فستعرض لمحن كثيرة، وفي كل يوم ستقع إحداها ضحية شهوات الأقوياء، وبذلك ستجد نفسها في رعب وخنوع مستمر. فالدول الإسلامية وهي من ضمن العالم الثالث بما فيها الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى عليها أن تتكفل، وعليها أن تبعث في نفوس مواطنيها روح الاخوة الإسلامية، وهو مبدأ ركز على المناداة به زعماء الإصلاح في نهاية القرن التاسع عشر لمواجهة التسلط الاستعماري، واليوم يجب بعث روح الاخوة الإسلامية لمواجهة التغيرات الجديدة، ولواجهة الأخطار التي ستبغض هذه التغيرات، وإذا كانت بعض الدول الإسلامية قد وقعت في أخطاء جسيمة، فانه قد حان

في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وقعت بعض الجمهوريات الإسلامية تحت نفوذ روسيا على عهد القيصر نيكولا الثاني.

وكانت الامبراطورية الروسية تضم ما بين شرق أوروبا، وشمال آسيا، من البلطيق الى المحيط الهادي، ومن المحيط القطبي الى البحر الأسود وبحر قزوين، وبلاد القوقاز، وتضم كثيرا من دول آسيا الوسطى كقرقستان، وتركمانستان، وتاجكستان، وقرغيزستان، وأوزبكستان... وهذه مناطق إسلامية دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وكانت بها مراكز للحضارة الإسلامية، فسمرقند مثلا تعد من أقدم المدن بأسيا الوسطى، وكان بها عدد كبير من المساجد والمعاهد الإسلامية، وأنشئ بها أول مصنع للورق خارج الصين، وبلغت أوج مجدها في عصر تيمورلنك في القرن التاسع الهجري، وامتدحت بالاحتلال الروسي سنة 1868م.

وكانت بخارى بمنطقة أوزبكستان - وهي منطقة إسلامية - عرفت الإسلام منذ القرن الأول الهجري كذلك، وكانت مركزا هاما من مراكز الثقافة الإسلامية، تعددت بها المعاهد والمدارس العلمية وكثرت بها المساجد، حكمها أمراء الأوزبيك منذ القرن العاشر الهجري الى أن أصيبت بالاحتلال الروسي سنة 1868 على عهد نيكولا الثاني الذي كانت تضم امبراطوريته مجموعة من الشعوب والأجناس، وكان البلاشفة أثناء انتقادهم للحكم القيصري يقولون انهم سيحررون هذه الشعوب الواقعة تحت نفوذ الامبراطورية الروسية من التسلط القيصري الروسي، وكان لينين بمنقاه يكتب في صحيفة البرافدا من سويسرا، ويسمى الامبراطورية الروسية على عهد نيكولا الثاني (بسجن الشعوب) ويعد بتحريرها، لكن بعد انتصار الثورة البولشفية بزعامه لينين عانت هذه الشعوب من الاضطهاد والمهانة أكثر مما عانت من قبل!! وبخاصة منها جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة التي اعتنقت الإسلام منذ عهد طويل، فهي إسلامية بطبيعتها، تفتخر بتاريخها الإسلامي، وبامجادها الإسلامية، وكانت تتوق الى الخلاص من الوضع الاستعماري القاسي الذي فرضته عليها روسيا، والذي عانت بسببه

ماذا قال المستشرقون عن الحضارة الإسلامية؟

عن الحضارة الإسلامية قال الكاتب الإيرلندي الشهير برناردشو عدة عبارات في كتبه وإباحتها منها هذه العبارة:

«إنني أرى في الإسلام دين أوربا في القرن العشرين»... ثم يقول عن صاحب هذه الرسالة الخاتمة صلوات ربي وسلامه عليه: «أعتقد أن رجلا كمحمد صلى الله عليه وسلم، لو تسلم زمام الحكم في العالم بأجمعه لتم له النجاح في حكمه، ولقاده الى الخير وحل مشكلاته على وجه يكفل للعالم السلام والسعادة المنشودة».

أما المستشرق الإيطالي «فرانشيسكو جابرييل» وهو يعد من أشهر المستشرقين الإيطاليين فيقول في أحد كتبه:

«ولد الإسلام في منطقة صحراوية من العالم القديم، ولكنه، سرعان ما تجاوزها وأصبح عقيدة تشع منها قوة عجيبة أنتجت حضارة تدعو الى الإعجاب، رغم اختلاف البيئات والمستويات الثقافية التي ازدهرت فيها».

وهذا المستشرق الفرنسي «مونتييه» يقر حقيقة خالدة عن الإسلام والمسلمين فيقول: «إن الإسلام في جوهره دين عقلي، بأوسع معاني هذه الكلمة من الوجهتين الاشتقاقية والتاريخية، فإن تعريف الأسلوب العقلي Rationalisme بأنه طريق تقويم العقائد الدينية على أسس من المبادئ المستمدة من العقل والمنطق ينطبق عليه تمام الانطباق، وتتخلص العقيدة الإسلامية من وجهة نظر المؤمنين: في الاعتقاد بوحداية الله ورسالة نبيه، أما من وجهة نظرنا نحن الذين نحلل عقائدهم تحليل لا روح فيه، فهي العقيدة في الله والحياة الآخرة، وهذا المبدأن هما أقل ما ينبغي للاعتقاد الديني، وهما أمران يستقران في نفس المتدين على أساس ثابت من العقل والمنطق ويلخصان كل تعاليم العقيدة في القرآن وأن بساطة هذه التعاليم ووضوحها لهي على وجه التحقيق من أظهر القوى الفعالة في الدين وفي نشاط الدعوة الى الإسلام، وكان من المتوقع لعقيدة محددة كل التحديدات الخلقية من التعقيدات الفلسفية، ثم هي تبعا لذلك في متناول إدراك الشخص العادي، أن تمتلك، وأنها تمتلك فعلا، قوة عجيبة لاكتساب طريقها الى الناس».

وهذه كلمة ساقها المستشرق «جورج سارتون» حول العقل المسلم وقدرته على الإبداع فيقول:

«حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى، فكتبت أعظم المؤلفات قيمة وأكثرها أصالة وأغزرها مادة باللغة العربية، وكانت من منتصف القرن الثامن حتى لقد كان ينبغي لأي كان إذا أراد أن يلم بثقافة عصره، وبأحدث صورة أن يتعلم اللغة العربية وقد فعل ذلك كثيرون من غير المتكلمين بها...»

أما المستشركة الألمانية الشهيرة «سيجيريد هونكه» فنقول ضمن كتاباتها عن الإسلام والمسلمين هذه العبارة الفريدة:

«إن أوروبا مدينة للعرب وللحضارة العربية، وأن الدين في عنق أوروبا وسائر القارات الأخرى للعرب كبير جدا، وكان يجب على أوروبا أن تعترف بهذا الصنيع منذ زمن بعيد، ولكن التعصب واختلاف العقائد أعمى عيوننا، وترك غشاوة...»

إنها سبة أن يعلم أهل العلم من الأوروبيين أن العرب أصحاب نهضة علمية لم تعرفها الإنسانية من قبل، وأن هذه النهضة فاقت كثيرا مما تركه اليونان والرومان، ولا يقرون بهذا، إن العرب ظلوا ثمانية قرون طوال يشعرون على العالم علما وفنا وحضارة.

اعداد: عمر الريسوني

اشعاع المغرب الديني والحضاري

بقلم : الأستاذ محمد الحجوي الثعالبي
مدير التعليم الأصيل بوزارة التربية الوطنية
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

يعتبر المغرب الأقصى مركز اشعاع للتراث الاسلامي، وللحضارة الاصلية منذ قرون واجيال، وليس بخاف على احد ما قام به هذا البلد العربي من ادوار هامة في نشر الاسلام بربروع افريقيا - وخصوصا الوسطى، وما تتمتع به جامعة القرويين من سمعة طيبة وذكر عاطر بصفتها اقدم جامعة في العالم، حافظت ولا تزال على لغة القرآن وعلى الثقافة الاسلامية المتوارثة، وكانت بمثابة قلعة تحطمت على صخورها الصلبة محاولات الاستعمار في الفصل بين ماضي الأمة المغربية وحاضرها.

فلمغرب الأقصى مسيرة طويلة عبر التاريخ، ورسالة سامية اداها بأمانة واخلاص في صيانة العقيدة الاسلامية والقيم الروحية ونشرها في البلدان الافريقية المتاخمة لحدوده وحتى النائية عنه، وذلك بواسطة علمائه، ودعاته، وتجاره الذين شقوا البلاد الافريقية شرقا وغربا، من السودان الى نهر السينيغال.

فهذه الرسالة استمرت عبر العصور، واضطلع بها قادة المغرب بالتواتر منذ ادريس الاول الى الحسن الثاني الذي أصبح رمزا للدفاع عن الاسلام وعن السنة، مما حدا برؤساء الدول الاسلامية الى ان يتفقوا بالاجماع على تقليده رئاسة لجنة القدس، ويجددوا هذا التقليد مرة بعد اخرى، نظرا لما يتصف به نصره الله من استماتة في الدفاع عن المقدسات الاسلامية، ومن حرص على صيانتها، وعلى المزيد من التعريف بها وبرزان محاسنها لدى اخواننا المسلمين الذين لا يلمون بلغة القرآن، ولا يستطيعون ادراك اسراره وخباياه لعدم تمكنهم من فهم اساليبه واعجازها.

وهذا ما اشار اليه جلالته في الخطاب السامي الذي سبق أن القاه بمناسبة انعقاد المجلس العلمي الأعلى بالرباط في دورة فبراير 1984، حيث قال حفظه الله:

«... بمجرد ما يفتح كل ذي عقل وتحليل كتاب الجغرافية يرى أن الإسلام انتشر شرقا وانتشر غربا انطلاقا من شبه الجزيرة العربية، ولكن لم يكن انتشاره في الشرق كانتشاره في الغرب، ذلك ان الإسلام في المشرق الأقصى وجد نفسه مبنيا على نوع من الرهبانية، ونجد ان الإسلام

الذي انتشر غربا لم يحتج الى تلك الرهبانية... وما هو السبب في هذا الفرق بين الإسلام الأقصى الشرقي، والاسلام الأقصى الغربي، الفرق أو السبب في هذا الفرق، سهل، ويمكن ان نوجزه في كلمة واحدة وهي عدم التعريف بالعربية، تلك اللغة التي بهانمارس عبادتنا وحالاتنا الشخصية، والتي يجب ان نكون ملمين بها حتى يمكننا الاستفادة من ذوي الفكر، ومن العلماء، ومن المحاضرين، فاصبح الإسلام في الشرق الأقصى إسلاما يتعبد به الناس، وهم لا يحفظون أكثر من الفاتحة...»

وزاد حفظه الله قائلا:
((فكما ان الله سبحانه وتعالى أعطانا دور الفاتحين لا بالسيف ولكن بالقلم، وبالكتاب، وبالسنة، أريد ان يعطينا مرة أخرى فرصة جديدة في تاريخنا المشروع الذي عرض على المجلس العلمي الأعلى بشأن ايفاد بعثات الى البلدان الاسلامية الناطقة بالفرنسية أو الانجليزية لتعليم أبنائنا اللغة العربية، وبث الدعوة الاسلامية في نفوسهم، بواسطة عناصر من الشباب المغربي الحاصل على البكالوريا الاصلية والذي سيتلقى تكوينا خاصا تركب اثناء معلوماتهم في اللغة العربية والتربية الاسلامية، بالإضافة الى تلقينهم اساليب التخاطب باللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية، ليقع التفاهم بينهم وبين مريديهم من اخوانهم المسلمين غير الناطقين باللغة العربية في البلدان الأجنبية.

لكل هذه الاعتبارات والغايات، وفي نطاق هذه المسيرة الاسلامية النبيلة، قامت وزارة التربية الوطنية بمبادرة مشكورة ترمي الى ترجمة كتب التربية الاسلامية المقررة في مؤسساتها الى اللغتين الفرنسية والانجليزية، لتزود بها البلدان الافريقية والآسيوية المسلمة غير الناطقة باللغة العربية، حتى تتمكن بواسطتها ان تلم بعقيدتها الاسلامية، وأن تطلع من قريب على كل اركانها وشعائرها.

وقد سبق لوزارة التربية الوطنية أن عملت في غضون سنة 1978 على تاليف هذه المجموعة من كتب التربية الاسلامية المشتمة على سبعة اجزاء - بقدر المستويات الدراسية الثانوية

وقتنذ، وذلك بواسطة نخبة من اساتذة التعليم الثانوي تحت مراقبة مفتشين مختصين وبمراجعة مديرية التعليم الاصيل، علما منها بما للكتاب المدرسي الجيد من فوائد ومزايا بالنسبة للاستاذ والتلميذ على السواء.

وقد طبعت هذه السلسلة في حلة قشبية مشوقة، وبمنهجية محكمة ناصعة تجعل القارئ والدارس ينشرح لها ويقبل عليها بشوق وارتياح، فتسابق اليها الاساتذة والتلاميذ وراجت في الأسواق رواجا كبيرا.

وان النجاح الذي حظيت به هذه المؤلفات سواء في المؤسسات او لدى من اطلع عليها من المهتمين بداخل المملكة او خارجها دفع وزارة التربية الوطنية الى تعميم نشرها باللغات الأجنبية، بدءا باللغة الفرنسية.

وقد تمت ترجمتها من لدن لجنة من اخصائيين مزدوجي اللغة باشراف الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله عضو أكاديمية المملكة المغربية ومدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، وطبعت تلك الترجمة في أوائل سنة 1984، فجاءت في حلة انيقة تلفت الانتظار باتقانها وجودتها، مما ضمن لها النجاح في نشر الثقافة الاسلامية بالاوساط المسلمة الناطقة بغير العربية.

وهي تمتاز بكون نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لم ترد فيها مترجمة فحسب، بل وردت بالعربية، ونسخت بخط مغربي جميل، وبالشكل التام، الشيء الذي سيدفع مستعملها من الطلاب الى مزيد من التعرف على اللغة العربية وعلى الفاظها وأساليبها.

ولا ريب ان تلك الكتب المترجمة تشكل أداة فعالة بين أيدي المعلمين، وكذا بين أيدي المتعلمين من أبناء المسلمين الناطقين بغير العربية، للوضوح الى الغاية المنشودة التي شرحها جلالة الملك حفظه الله في خطابه التاريخي المشار اليه أعلاه، والذي سيبقى

مكتوبا بمداد الفخر في سجلات تاريخ المغرب، ذلكم البلد الذي امتاز بكونه حصنا حصينا لاعلاء كلمة الله، وللحفاظ على القرآن الكريم، والسنة النبوية الطاهرة. هذا ويجمل التذكير بأن تلك المنجزة الهامة قد تعززت بسلسلة الكتب القيمة التي وضعتها مديرية التعليم الاصيل، انطلاقا من سنة 1985، في مواد التربية الاسلامية التي يمتاز بها هذا التعليم، من تفسير، وحديث، وفقه، وتوحيد وأخلاق عن طريق القرآن والحديث، وغيرهما، والتي يستمر تأليفها واصدارها تباعا الى تاريخه، تحقيقا لمبدأ تغطية جميع مستويات التعليم الاصيل الاساسي والثانوي، بالكتب المناسبة لروح العصر شكلا ومضمونا.

ومجمل القول ان تلك المبادرة تعد خطوة مباركة أخرى يخطوها المغرب في سبيل نشر العقيدة الاسلامية واللغة العربية، وهي تدخل في نطاق دوره الإشعاعي التاريخي الذي ما فتى يضطلع به على مر العصور، والذي هو قدره رغم انف المناوئين والناقمين والحاسدين - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم..»

«وقل رب زدني علما»

(سورة طه 114)

الأستاذ محمد بن يحيى الخليلي
رئيس فرع الرابطة - كلميم

على الملائكة، واستحق الخلافة في الأرض. (وإن قال ربك للملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال: اني أعلم ما لا تعلمون، وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء أن كنتم صادقين قالوا: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال: يا آدم أنبئهم بأسمائهم، فلما أنباهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبون وما كنتم تكتمون. البقرة 30 - 33) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». ويقول: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» ويقول: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لاهله قرية.

ويصفهم أيضا بأنهم قوم يفقهون، فيقول سبحانه (وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) الانعام: 98.

كما يقول عن الذين منحهم الله الحكمة أنه أتاهم الكثير من الخير وأنهم أولوا الألباب فيقول: «يوتي الحكمة من يشاء، ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، وما يذكر الا أولوا الألباب. البقرة: 269). وجعل سعة العلم وعافية البدن من صفات الذين اصطفاهم الله ليحكموا بين الناس، وذلك في حكايته عن بعث طالوت ملكا على قومه، «وقال لهم نبئهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يوتي ملكه من يشاء، والله واسع عليم. البقرة: 247) ويقرر القرآن الكريم أنه بالعلم استحق الانسان الافضلية

في هذه الآية الكريمة يؤكد الله عز وجل الفرق البعيد وعدم المساواة بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون. (امن هو قانت آتاء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، انما يتذكر أولوا الألباب) سورة الزمر الآية (9)

وينعى سبحانه على اقوام لا يتدبرون ما حي خلق الله من عجائب ومعجزات ويصفهم بأنهم دون مرتبة الحيوانات. (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك هم الغافلون الاعراف: 179). كما يصف سبحانه أولئك الذين يصدقون بآيات الله بأنهم قوم يعلمون، (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون. الانعام: 97).

خطبة منبرية

عن حرب الإبادة التي يتعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك

ألقاها في إحدى الجمع الأستاذ: محمد بوطيب عضو الرباطة - فرع وجدة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق...

أما بعد، فلم يعد يغيب عن أحدنا يتعرض له اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك من جرائم بشعة، لم تشهدها أشد الحروب وحشية في التاريخ: تبقر بطون الحوامل، ويذبح الأطفال في أحضان آبائهم وأمهاتهم، أو يشوهون بقطع أجزاء من بدنهم، منها الأعضاء التناسلية، وتغتصب الفتيات الصغيرات، وتباد وتمحى رموز الإسلام المتمثلة في المساجد، والأئمة والمؤذنين والدعاة وغيرهم.. وقائمة الجرائم طويلة..

فما السبب - عباد الله؟ ما السبب في كل هذه الجرائم والمحن التي يتعرض لها اخواننا في البوسنة والهرسك؟

كل التفسيرات، التي يمكن أن تطرح، يفندها المنطق والممارسة، إلا تفسيراً واحداً، هو أن هؤلاء الذين يتعرضون للإبادة يقولون ربنا الله (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والأرض، والله على كل شيء شهيد)

إنه الحقد السديق يعلن عن نفسه، في كل الأزمان، من عهد أصحاب الأخدود، إلى محنة الموريسكيين في الأندلس، إلى المذابح التي تعرض لها الفلسطينيين في أكثر من موقع، وجاء دور البوسنة والهرسك اليوم، ليؤكد أن هذه الحروب ليست «عرقية» كما يزعم الكثيرون، ولكنها حروب دينية عقيدية تهدف القضاء على الإسلام في الجناح الشرقي من أوروبا، بعد ما تم القضاء عليه بالجناح الغربي منها، وبأساليب متشابهة: تهجير جماعي، تنصير، تقتيل... (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)

عباد الله، هاهي دولة صغيرة تباد، دولة عضو في الأمم المتحدة، والعالم كله يقف متفرجاً على مأساة هذا الشعب المسكين، ويرفض التدخل العسكري، وإقرار «الشرعية الدولية» بقوة السلاح، كما أقرت قبل في جهات أخرى، بدعوى أن ما يجري بين المسلمين والصرب حرب أهلية، وقضية داخلية..

العالم الحر الذي تباكي كثيرا وما يزال على حقوق الإنسان، في بعض بقاع العالم لم يرق دمعة واحدة على المجازر البشعة في البوسنة والهرسك ولم يحدش

حياءه ذبح الرجال والنساء والأطفال، ولا انتهاك أعراض النساء... ولماذا؟

لان الصربيين بنويون عن غيرهم فيما يسمونه «أيقاف المد الإسلامي»، وانقاذ أوروبا من الإسلام، كما زعم وزير الاعلام في حكومة الصرب امام وكالات الأنباء العالمية إذ قال ما نصه: «إن الصرب هم حملة لواء الحروب الصليبية الجديدة لإنقاذ أوروبا من الإسلام» وقال أيضا: «إن بلاده - صربيا - تقوم بمحاربة مؤامرة إسلامية للسيطرة على العالم» وما قاله كله زور وبهتان وصدق الله العظيم القائل (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) ويقول عز وجل قاضيا النوايا الخبيثة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى) فاللهم رد كيد خصوم الإسلام في نحورهم.

أمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

في الخطبة الثانية

الحمد لله...

أما بعد، فقد أخرج مسلم رحمه الله من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمن في تواددهم وتراحيمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

عباد الله: إن نصرة المسلمين لبعضهم، مهما اختلفت ديارهم وبلادهم، واجبة مادام ذلك ممكنا، واتفق علماء الإسلام على أن المسلمين إذا قدروا على استنقاذ المسلمين المستضعفين أو المأسورين، أو المظلومين في أي جهة من جهات الأرض ثم لم يفعلوا فقد باؤوا بإثم كبير.

فمن حق المسلم على أخيه أن يعان، وأن ينصر، وأن يستر، وأن يفرج عنه، وأن تقضي حوائجه، وفي الحديث «اطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» رواه البخاري، وجاء في الحديث «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه...» رواه مسلم.

وهامم اخوانكم في البوسنة والهرسك، وفي جهات أخرى من

العالم، يعانون أنواع البلاء والمصائب: من تجويع وتشريد وتقتيل.. وهم ينتظرون أن تمدهوا اليهم يد المساعدة، فهل هموا.. إلى المساعدة.. بكل ما تستطيعون..

وأول ما يمكن عمله، التوجه إلى الله بالدعاء الصالح.. والالاح في الدعاء لنصرة اخواننا، ثم التوعية والإعلام بهذه القضية، عن طريق الدروس والمحاضرات، والندوات، والمهرجانات، ووسائل الإعلام المختلفة.. لتنبه الناس إلى ما يحدث.. ولإشعارهم بخطورة الموقف.. واستنهاض الهمم..

وبعث الأمل في النفوس اليائسة: الأمل في النصر القريب، إن شاء الله بعد اشتداد الأزمة، كما يعلمنا القرآن الكريم، في قوله تعالى (أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله، ألا إن نصر الله قريب) فالمن والشدائد تبني النفوس، وتبني الرجال، وتخلق منهم قوة قادرة على التحمل

المواجهة..

أيها الناس - إن الحضور المغربي في بلاد البوسنة والهرسك، كان دائما قويا، وبلغ أوجه في عهد الملك محمد الثالث، وخلفه مولاي يزيد، والسلطان مولاي سليمان.. وكان المغرب يعتبر شعب البوسنة والهرسك، حليفا قويا له في منطقة البلقان.. وحين أعلنت البوسنة والهرسك أخيرا استقلالها بإمر أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني إلى الاعتراف بدولتها وحكومتها، فكان هذا الموقف تأكيدا على الاستمرار على العهد، ومناصرة الحق والعدل والإنصاف..

وفي هذا الظرف العصيب، تختبر المواقف، ويتحتم ترجمتها إلى أعمال عاجلة تخفف من معاناة اخواننا، وتحقق بعض الواجب لنصرة الإسلام والمسلمين (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وفي حديث لابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم).

* من كل بستان
زهرة *

مثل من يقتاب الناس مثل من نصب منجنيقا يرمي به حسناته شرقا وغربا، وقيل للحسن البصري: يا أبا سعيد إن فلانا اغتابك، فبعث إليه بطبق فيه رطب وقال: بلغني أنك أهديت إلي حسناتك فأردت أن أكافئك.

وقال بعض الحكماء:

إذا ذكر جليتك عندك أحدا بسوء فاعلم أنك ثانيه
وقال غيره:
من أفسد بين اثنين فعل أيديهما
هلاكه إذا اصطلحا.

سئل الفضيل بن عياض رحمه الله عن يترك الطيبات من اللحم والخبيص، ويزهده؟ فقال: ما للزهذ وأكل الخبيص؟ ليتك تأكل وتلقي الله، إن الله لا يكره أن تأكل الحلال إذا اتقيت الحرام، أنظر كيف برك بوالديك موصلتك للرحم، وكيف عطفتك على الجار، وكيف رحمتك للمسلمين وكيف كظمك للغيب، وكيف عفوك عن ظلمك وكيف إحسانك إلى من أساء إليك وكيف صبرك واحتمالك الأذى، أنت إلى إحكام هذا أحوج من ترك اللحم والخبيص.

وعن ذم الطمع قال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا بطنى لهما ثالشا، ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب:

وقال الشاعر اسماعيل بن قطري:

حسبي يعلمني إن نفع
ما النذل إلا في الطمع
من راقب الله نزع
عن سوء ما كان صنع
ما طار طير وارتفع
إلا كما طار وقع

قال الامام علي بن أبي طالب: خالط المؤمن بقلبك، وخالط الفاجر بخلك.

قال أيوب بن القريه: الناس ثلاثة عاقل، وأحمق، وفاجر فالعاقل: الذين شريعتهم، والحلم طبيعتهم والرأي الحسن سجيبتهم، إن نطق أصاب وإن سمع وعى، وإن كلم أجاب.

والأحمق: إن تكلم عجل، وإن حدث وهل، وإن استنزل عن رأيه نزل، وأما الفاجر فإن اتعننته خائنه وإن صحبتته شائنه.

اشترى أعرابي جملا، فقدم على شرائه، فجعل يصعد النظر فيه، ويصوبه ليجد ما يتوصل به إلى رده، فقال البائع:

من طلب عيبا وجد.

قال الأحنف بن قيس يوما لقومه: إنما أنا رجل منكم ليس في فضل عليكم، ولكني أبسط لكم وجهي، وأبذل لكم مالي، وأقضي حقوقكم، وأحفظ حرمتمكم، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي، ومن زاد علي فهو خير مني، ومن زدت عليه، فأنا خير منه.

قيل له: يا أبا محمد... ما يدعوك إلى مثل هذا الكلام؟

قال: أحضهم على مكارم الأخلاق.

من أحداث شهر
جمادى الثانية

غزوة ذي قرد في السنة السادسة للهجرة حيث صل رسول الله ﷺ يومئذ صلاة الخوف فقام إلى القبلة وصف طائفة خلفه وطائفة بمواجهة العدو، فصل بالطائفة التي خلفه ركعة وسجدتين، ثم انصرفوا، وأقبل الآخرون فصل بهم ركعة وسجدتين وسلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة معه.

• غزوة ذات السلاسل في السنة الثامنة من الهجرة وسببها أن جمعا من بني قضاعه تجمعوا ليدنوا من أطراف المدينة فعقد رسول الله ﷺ لعمر بن العاص لواء أبيض وبعثه على ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار فصار يكمن النهار ويسير الليل وكانت معه ثلاثون فرسا حتى دنوا منهم فنزل على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل.

• مسيرة الخليفة أبي بكر الصديق (رض) إلى ذي القصة موقع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ليلة لمحاربة المرتدين واستخلاف سنان الضمري على المدينة سنة 11 هـ من الهجرة.

• وفاة أبي بكر الصديق (رض) في يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة 13 هـ بعد مرض دام خمسة عشر يوما وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشر ليال.

• مبايعة عمر بن الخطاب (رض) بالخلافة سنة 13 هـ.

• موقعة البرموك بين الروم وكانوا في أكثر من مائة الف وبين المسلمين وكانوا في ثلاثين الفا بقيادة خالد بن الوليد وأبي عبيدة (رض) عنهما وقد كتب الله النصر لجنده المسلمين سنة ثلاث عشرة هجرية وقيل كانت في رجب سنة 15 هـ.

• وصول النجدات الإسلامية بقيادة الزبير ابن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم إلى مصر بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أمادا لعمر بن العاص رضي الله عنه فاتح مصر عام 20 من الهجرة.

• موقعة الجمل خارج البصرة من أرض العراق بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعه عمار بن ياسر وعبد الله ابن عباس وعدد من الصحابة وبين المنادين بدم عثمان بن عفان رضي الله عنه والأخذ بثراجهن قتله وذلك سنة 36 هـ.

• غزوة هارون الرشيد رحمه الله لبلاد الروم وانتصاره عليهم وعقد هدنة معهم لمدة ثلاث سنوات سنة 165 هـ.

• فتح جزيرة كريت على يد السلطان العثماني ابراهيم.

● من كنوز السنة النبوية الشريفة

حقيقة الإفلاس

تقديم: الأستاذ أحمد السفياني
عضو الرابطة - سلا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لادرهم له ولامتاع، فقال صلى الله عليه وسلم: إن المفلس من أمتي، من يأتي يوم القيامة بصلاة وصوم وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار»

رواه مسلم

1- الشرح:

أتدرون من المفلس: يقال أفلس الرجل إذا فقد ما يملك من مال أو متاع، وقد شاع استعمال الإفلاس في النواحي المادية يقال: ضرب الإفلاس عليه أطنابه، والرسول ﷺ أشار إلى الإفلاس من الحسنات والإفلاس من الخير، واعتبره هو الإفلاس الحقيقي فهناك مفلس من المال ومفلس من الحسنات.

سفك دم هذا: أراق دمه وقتله بدون حق وقد جاء في الحديث: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث (... الحديث وقذف هذا: أي شتمه ورماه بالفاحشة أي الزنى.

وأصل القذف الرمي بالحصى أو الحجر ثم توسع فيه فأصبح الرمي باللسان وبالكلاب يسمى قذفا، تشبيها له بمن يرمي الحجارة، قال ﷺ: اجتنبوا السبع الموبقات فعد منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات « أي رميهن بالزنى.

فنيت حسناته: أي نفذت ولم يبق منها شيء، والمراد أن الغرماء أصحاب الحقوق أخذوا من حسناته يوم القيامة بدل حقوقهم التي لهم عليه.

يقضي ما عليه: أي يوفي ما عليه من حقوق للناس في ذمته. طرحت عليه: أي أخذت ذنوب المظلوم فجعلت على الظالم أي في كفة سيئاته. وفي الحديث الشريف: «من كانت عنده مظلمة لأخيه، فليتحلل منها اليوم قبل أن لا يكون درهم ولا دينار...»

2- المعنى الإجمالي:
لم يترك رسول الهدى والرحمة

طريقا من طرق الخير إلا دل أمته عليه، ولم يترك سبيلا من سبل الشر إلا حذر أمته منه، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا، وفي هذا الحديث النبوي الشريف يلفت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أنظار الصحابة الكرام رضوان الله عليهم إلى أمر عظيم هام، وإلى ناحية دقيقة طالما غفل كثير من الناس عنها ولم يفتنوا لها، تلك هي تصور مفهوم «الإفلاس» على حقيقته، فالناس يعتبرون المفلس من لا يملك من المال شيئا أو من فقد ثروته وماله، فهم يحصرون الإفلاس في المادة فحسب، ويجعلونه قاصرا على الدرهم والدينار والمتاع والرسول صلوات الله عليه، ينظر إلى الإفلاس من زاوية أوسع لأنه يهتم بالحقيقة دون الصورة، وبالواقع دون المظهر، فهو يخاطب أصحابه بأسلوب فيه إثارة إلى البحث والتفكير، وفيه تنبيه لهم إلى أن يغوصوا إلى أعماق الموضوع لتظهر لهم الحقيقة ناصعة جلية، فليس المال والمتاع بالشيء المخيف ولا بالأمر الخطير ولكن الإفلاس الحقيقي هو أمور تضيع في الدين وفي الأعمال الصالحة وفي الحسنات التي تقرب العبد من ربه وتجعله سعيدا في آخرته وديناه، هذا هو الشيء الخطير، فكم من أناس ملكوا الدنيا وكدسوا الثروات الضخمة وعاشوا في هذه الحياة مترفين ولكنهم كانوا تغساء لأنهم مفلسون، وقد ذهب حسناتهم وتلاشت خيراتهم، وذهبت إلى أولئك المظلومين الذين اعتدي عليهم وهكذا يمضي عليه الصلاة والسلام في بيان حقيقة المفلس الذي ينبغي أن نرثي لحاله فيقول: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا...» ليس هذا مما يدعو إلى الحسرة والإشفاق أن يجمع الإنسان الحسنات ثم يأتي يوم القيامة وقد ذهب لخصومه ولم يبق له منها إلا سيئات خصومه الذين ظلمهم في الدنيا فطرح عليه ثم تكون نهايته سقرا... اللهم جنبنا السوء والفحشاء واجعلنا من عبادك الصالحين.

معذرة للقرء الكرام

نظرا لسوفرة مواد هذا العدد من «صنبر الرابطة» نعتذر لقرائنا الأعزاء عن عدم تقديم «الركن الخاص» الذي يتناول «تراث الحركة الوطنية» ويعد الأستاذ البريس كرم ونقدم بتقديمه بانتظام ابتداء من العدد المقبل بحول الله

فلم التحريير

ترجمة معاني القرآن الكريم بالحاسبات الأليكترونية

في مسعاهما نحو ربط العلوم الإسلامية بأحدث تقنيات العصر، أصدرت العالمية البرنامج الثاني في سلسلة برامج القرآن الكريم، الذي يعمل على الحاسبات الشخصية المتوافقة مع IBM، والبرنامج مقدم للمسلمين الناطقين بالانجليزية، والمهتمين بالدراسات القرآنية، ولاشك أن الترحيب الكبير الذي قابلت به الأوساط الإسلامية والهيئات العلمية وجمهور المسلمين ببرنامج القرآن الكريم، كان الحافز الأساسي لاتمام هذا المشروع كخطوة منطقية لتوسيع دائرة المستخدمين لبرنامج القرآن الكريم.

وتضمن البرنامج ترجمة لمعاني القرآن إلى الإنجليزية لعبد الله يوسف علي، إلا أنها لا تخلو من أخطاء جعلت عددا من العلماء يتحفظون عليها مع الاعتراف بقيمتها، وأنه لمن توفيق الله تعالى أن سارع مجموعة من العلماء في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمراجعة هذه الترجمة وتصحيح الأخطاء الواردة فيها، وإصدار نسخة منقحة منها.

ويستخدم البرنامج أسلوب النواذف الذي يجعل المستخدم يصل إلى المعلومة بسهولة ويسر، ويستطيع أن يختار اللغة (عربي/إنجليزي) التي يفضلها في أثناء استعماله البرنامج، وبالتالي تظهر له جميع شاشات البرنامج ورسائله باللغة المختارة، كما يمكنه في أية لحظة الانتقال إلى اللغة الأخرى والإطلاع على الترجمة في أية مرحلة من مراحل بحثه.

ويقدم البرنامج أداة فعالة للبحث العلمي حيث يعرض النص القرآني بالرسم العثماني بعدة صور بدءا من أية سورة أو جزء أو حزب في السور المدنية أو المكية، مع تقديم شرح لغريب الألفاظ أو تحليل موضوعي للآيات المعروضة على الشاشة أو ترجمة معانيها إلى اللغة الإنجليزية.

كما يمتاز بإمكانات البحث عن الآيات القرآنية التي تتضمن كلمة أو مجموعة مفردات باستخدام تقنية المحلل الصرفي، أو تلك التي تتناول موضوعا فقهيا معينا سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، وذلك من خلال تقسيم موضوعي يشمل 14 موضوعا عاما ينقسم كل منها إلى مستويات متعددة، ويبلغ حجم الموضوعات التي يمكن البحث عنها 2000 موضوع، ويستطيع المستخدم أن يبحث عن الآيات التي تتضمن الفاظ معينة وتتناول في الوقت نفسه موضوعا محددا.

ويقدم البرنامج وسيلة تعليمية تخدم مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتساعد المسلم الصغير الذي لا يتقن العربية على حفظ القرآن الكريم تعتمد على مستوى الدارس ودرجة حفظه، كما تقوم بإحصاء دقيق لمستويات الحفظ، ويشمل البرنامج كذلك قاموس الألفاظ القرآنية يضم 7200 كلمة، مع شرح مبسط لكل منها حسب السور مما يعد في حد ذاته تفسيرا مبسطا للقرآن الكريم.

توجيه في الإعلام الإسلامي واقع وآفاق

الأستاذ: أحمد الفحفي
عضو الرابطة - فرع الرباط
القسم الأول

ينطلق الإعلام عموما من عدة محاور أساسية، ومن أهمها المرسل صاحب الرسالة الإعلامية، وتتمثل اليوم في المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية والصحفية ودور النشر وكالات الأنباء وغيرها، ثم تأتي الرسالة الإعلامية ذاتها تشمل وسائل التفسير المتعددة وقواعد الاختيار للوسيلة المناسبة للتعبير عن هدف إعلامي، وأخيرا تأتي الوسيلة الإعلامية تشمل الطرق المتعددة المقاصد، كما تشمل العناصر الإقناعية، علما بأن هدف الرسالة الإعلامية هو الإنسان في كل مكان.

والإعلام في المصطلح الحديث هو عبارة عن الاتصال المستمر بالناس وتزويدهم بالحقائق والمعلومات والأخبار بمختلف الوسائل المتاحة، وقد تقدمت رسالة الإعلام في العصر الحديث تقدما مذهلا اعتبارا لعوامل عدة ومن أبرزها:

1- التقدم العلمي والتقني في مجال الاتصالات ووسائله وأجهزته، وما يرتبط به من علوم وفنون ومهن.
2- استفادة العمل الإعلامي من التقدم الكبير في مجال الاختراعات والبحوث العلمية والدراسات الإنسانية.

3- استخدام علوم الإدارة الحديثة وأساليب التنظيم والإشراف المتطورة في تنفيذ الخطط الإعلامية على كافة المستويات، العالمية والوطنية وعلى مستوى المؤسسة الإعلامية نفسها.

وغير خاف أن لرسالة الإعلام وظائف رئيسية يلخصها الإعلاميون في المحاور الآتية:
- التعريف بالظروف البيئية وتتضمن نشر الأخبار والحقائق والمعلومات.

- التفسير والتعليق على الأخبار وعلى الظروف المحيطة بها، والغاية منها.

- التعبير الموضوعي عن عقلية الرأي العام واتجاهاته وميوله، وعن تراثه الثقافي والفكري لنقله والاستفادة منه جيلا بعد آخر.

- الترفيه أو التسلية أو الترويح، وهو أسلوب العصر في وسائل الإعلام على اختلاف مشاربها.

وتختلف أهداف الإعلام عموما وأساليبه طبقا للمستويات المخاطبة: فهناك الإعلام على المستوى الوطني، وهو يخضع للمكان والزمان والظروف الخاصة بكل مجتمع، ويجب تحديده بوضوح في نطاق كل خطة إعلامية.

وهناك الإعلام على المستوى الدولي، وهنا تتجه الدول التي تربطها علاقات ومصالح مشتركة، كالدول العربية أو الإسلامية، أو الدول النامية، أو دول عدم الإنحياز، إلى وضع خطة إعلامية مشتركة لتحقيق أهداف إعلامية قد لا تستطيع كل دولة منها على حدة تحقيقها.

وهناك إعلام على المستوى العالمي، ويتمثل في إيجاد وسائل اتصال عالمية قادرة على حمل الرسالة الإعلامية عبر العالم، تتمتع بالحياد والدقة والصدق. وهكذا يجب أن تتبع السياسات الإعلامية على المستوى الوطني من عقيدة المجتمع الرئيسية وأفكاره المتأصلة.

أما على المستوى الدولي فيجب أن تصل بالدولة إلى التنسيق والتفاهم بينها وبين دول تربطهم ظروف مشتركة ومصالح متبادلة في المجالات الإعلامية، وتعمل على تخفيف قبضة الأجهزة الإعلامية الأجنبية التي تسيطر عليها الدول الكبرى.

وعلى المستوى العالمي يجب أن تحدد السياسة الإعلامية وسائل واتجاهات وشروط توفير إعلام دولي يحقق آمال شعوب العالم في السلام والتنمية والرفق والتقدم الحضاري.

وبهذه الوسائل الإعلامية تواجه الأمة الإسلامية تحديات مآكرة ومتوالية قصد تشويه صورة الإسلام الناصعة، والإساءة إلى أتباعه، وقد تنوعت هذه التحديات إلى أنماط وأشكال بدأت بالکید للإسلام أولا عن طريق التبشير وثانيا باستخدام سلاح الكلمة ضده، هذه الكلمة التي أصبحت اليوم تمثل القوة الفاعلة والتأثير البالغ، وبحسب لها حسابها في اتخاذ القرارات.

من هنا كان من أوجب الواجبات إيجاد إعلام إسلامي فعال، يتمشى وما جاءت به رسالة الإسلام من تعاليم، حتى يواجه تلك الحملات الهدامة الصادرة عن الإعلام العالمي والدولي، الذي أصبح خاضعا لخصوم الإسلام.

ويتحور هذا الارتسام حول الإعلام الإسلامي في عدة جوانب أساسية هي: مفهوم الإعلام الإسلامي، أصوله، واقعه تحدياته، مع المواصفات المطلوبة في رجل الإعلام الإسلامي. الخ. (يتبع)

تأملات وخواطر

رأس الخيط

ضممني مجلس أغلب من حضروا فيه مجموعة من رجال المال والأعمال والمقاولات.

كان صاحب البيت يبدو سعيدا بضيوفه الذين انتشروا هنا وهناك عبر الصالون الواسع البهيج، يتحدثون ويتهامون، وقد حاولت بدون جدوى ان أمسك برأس الخيط لما يخوضون فيه، علني اجد فجوة صغيرة تساعدني على مشاركتهم أطراف الحديث والكلام، وحتى لا أبقي منعزلا عن ما يجري ويحدث، لكن أنشاي اصطدمتا بلغة لم أفهمها، لغة ربما تكون مغربية عني، لغة الحسابات والأرقام والامتار المربعة والمكعبة، تلت ذلك لغة الأجور والاسمنت والحديد والزليج والجبص الشيء الذي جعلني ألوذ الى ركن منزو في الغرفة الفسيحة، واكتفيت بالفرجة والنظر. كان مجرى حديثهم على الشكل الآتي:

قال أحدهم:

- عمارتنا بطوابقها الستة أصبحت جاهزة وعلى واجهتها توجد لافتة تعلن عن بيع شققها.

قال الثاني:

- لقد نجحت في شراء .. «فيلا» قديمة كانت في ملك معمر، وسأبني في مكانها عمارة ستكون على أحدث طراز.

- قال الثالث متباهيا وهو من الدار البيضاء:

- لقد مضى عام، منذ أن شيدت عمارة جديدة وأنا في انتظار الشاري، ولا أرغب في كراء شققها، بل أرغب في البيع، والأداء «كاش» بلا تقسيط أو تأجيل.

ومضى على حديثهم أكثر من ساعة، وتوقعت ان يتحول كلامهم الى ما ينفع الناس، كان يعلن أحدهم مثلا عن مشروع بناء مدرسة أو تشييد مؤسسة اجتماعية تاوي الأطفال المشردين واليتامي، وتسهر على تربيتهم وتعليمهم، أو مشروع انشاء مكتبة تزخر بالآلاف الكتب والمجلدات لينتفع بها الطلاب والأساتذة والباحثون. كل هذا لم يحدث إطلاقا، وفي هذه اللحظة مدت الموائد، وصفت الطواجين الخزفية، وبدأ حديث آخر، وبالأحرى أقول لغة أخرى، لغة القضم، ولغة الأصابع وهي تمتد الى مالذ وطاب.

وهمس أحدهم في أذن زميل له:

- بصحتك

وأمسك أحدهم يده عن الطعام قائلا:

- نصحني طبيبي الخاص أن لا أكل لحم الخروف لأنه خطير على الصحة، ولاحتوائه على مادة «الكولسترول»

وقال آخر وكان منهمكا ومشغولا بعملية المضغ:

- إني أعاني من «السكر» ومع ذلك فهذه الليلة ليلتي، ولا أبالي بعدها، فالحياة واحدة، وليكن ما يكون.

ولم أنبس ببنت شفة لأن رأس الخيط كان لا يزال منفلقا، فمن أين أبدا إذن؟

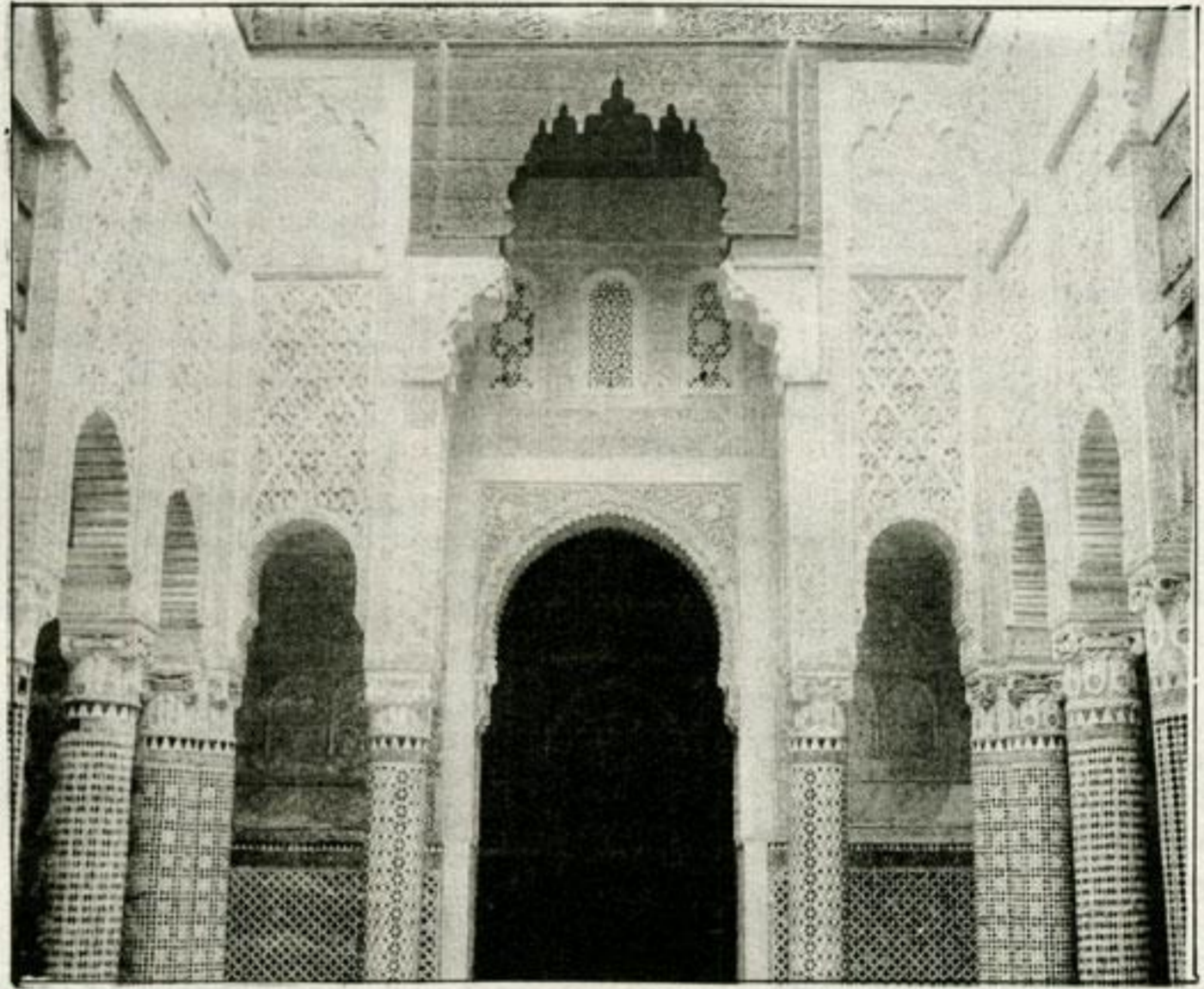
محمد الخضري الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضري الريسوني

الخميس 22 جمادى الثاني 1413 هـ الموافق 17 دجنبر 1992
العدد: 24 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51



نظرات في سيرة الرسول ﷺ

«ليلة المولد الشريف»

الدكتور محمد يسف
عضو الرابطة - فرع سلا

الكرامة والجلال، ولا مجازاة من لا يستهويهم الحديث ويروقههم الخير، حتى يكون مغرقا في الغرابة والإثارة والخيال، وإنما غايتنا التي نرمي اليها ولا نقصد غير ها بحال، هي فقط ادراك الحكمة الكامنة في تلك الإشارات، والمعاني التي ترمز اليها، في نطاق فلسفة التغيير الهادي الذي أحدثه الإسلام في حياة الناس.

وفي هذا السياق يندرج ما حدث لأصنام مكة التي هوت ليلة مولد البشير النذير، وما أصاب نار فارس من الخمود، دون ما غفلة أو تقصير من سدنتها، وقد مضى عليها - متأججة - أكثر من ألف عام، لم يخب لها أوار، ولا خدمت لها جذوة، وماء بحيرتهم ساوة، وأنهارهم، الذي جف وغار

الدارسون للسيرة النبوية المختصون، عندما يعرضون لأحداث المولد لا ينسون الحديث عن بعض الظواهر غير العادية التي وقعت ليلتنا. وتلك، إشارة منهم دالة على رصد الفاحص والدقيق لكل ماله دلالة، من شأنها أن تعين على تعميق الوعي بالحدث الأعظم، الذي شرف به الوجود، واستبشرت به الحياة، مهما كانت المسافة الزمانية الفاصلة بين تلك الظواهر التي وقعت، مادامت تجري بأمر من له الملك والمكوت، وتستوي لديه الأبعاد والمسافات الزمانية والمكانية «وإن يوما عند ربك كآلف سنة مما تعدون».

ونحن عندما نتعرض لمثل هذه الوقائع، ونعيد قراءتها، فإن غايتنا من ذلك، ليست هي إضفاء المزيد من الكرامات والمعجزات والخوارق، على شخص رسول الله ﷺ، غير ما أراد الله له من

تصحيح خطأ مطبعي

في العدد 22 من منبر الرابطة، وقع خطأ مطبعي في الآية الواردة في الفقرة الأخيرة من كلمة العدد، حيث جاء فيها قول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة «ويشرك المؤمنون» والصواب «ويشرك المؤمنون» كما وقع خطأ في آيات كريمة جاءت ضمن حديث «نافذة على الحاسوب» في العدد 20 من الجريدة - وتعيد تصحيح الآيات:

«إن اتبع إلا ما يوحى الي وما أنا إلا نذير مبين» الأحقاف 9.

«من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيفا» النساء 80.

«لقد جاءكم رسول من أنفسكم» التوبة 128.

«فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون» غافر 8.

وشكرا للأستاذ محمد الصالح من ترتيب الذي نبهنا الى هذه الأخطاء التي نرجوا ان لا تقع مرة أخرى.

دون طروء جذب أو احتباس أمطار.

واذ سجل الرصد والتتبع ما وقع في فارس والحجاز من ظواهر لافتة، فإن ذلك لا يعني خلو جهات أخرى من وقوع شبيهات بها، لم تسجلها الأرصاء، لأن الحس السديني المرهف هناك في الشرق كان أقدر منه في أي مكان آخر على رصد مثل هذه الحالات، لوجود وعي ديني عام، وتعبئة فكرية شاملة، وتطلع قوي الى حدوث تغيير وشيك.

ان ما ظهر بمكة والمدائن حولهما، ليس سوى نماذج شاء الباري تعالي أن تظهر ظهورا واضحا في هذه الأماكن بالخصوص، لما كان للشرك فيهما من استكبار وغطرسة، وجبروت وتمرد على الله، تعدي كل حد، وتجاوز كل مدى.

فهل كان هذا الذي منه الرمز الديني في منطقتين وثنيتين، على ما بينهما من تباعد، محض صدفة عمياء؟ أم كان بتدبير مدبر، وقدرة مقدر، إيدانا بانتهاء عهد الشرك والضلال، وبزوغ فجر الإيمان والأمان؟

إن الأحداث اللاحقة لم تترك الجواب معلقا، وإنما حسمت الموقف فبدا ما كان مجرد رمز أمرا ثابتا في عالم الحقيقة ودنيا الواقع، وهو مأسف في حلقة قادمة. إن شاء الله.